الثاني ومكان الجماع اكد والمراد بالافتراق ان لا يخلف
بها بحيث يتمكن من وقاعها ومقدماته بل وعليه
ان لا ينتظر اليها ان غلب على ظنه اداوه لذلك
ولو احرم مجامعا لم ينعقد او حال النزع انعقد
صحيحا كما قاله ابن العماد لان النزع ليس بجماع
النوع السابع اتلاف الصيد الذي فيه للمحرم
الاتي بيانه فيحرم بالاحرام اتلاف كل حيوان
بري وحشي ماكول او في اصله وان بعد قياسا على
التبعية في الاسلام وحشي ماكول وما اقتضاه
كلامه تبعا لتعبير الرافعي من تحريم صيد ما باصوله
وحشي غير ماكول وماكول غير وحشي كالمتولد
بين ذيب وشاة ضعيف بل لا بد من التوحش
والاكل في جانب واحد وحينئذ فالمحرم ما تولد
بين وحشيين ماكول وغيره كذيب وضبع او
ماكولين احدهما غير وحشي كشاة وظبي او
وحشي ماكول واهلي غير ماكول كمتولد
بين حمار وحشي وحمار اهلي اما المتولد بين وحشي
غير ماكول وانسي ماكول كذيب وشاة
او بين غير ماكولين كحمار وذيب او بين اهليين
احدهما غير ماكول كالبغل فانه متولد بين
الحمار والفرس فيحل صيده لانتفاء حرمة التوحش
لواحد من اصليه والمراد ان يكون جنسه
متوحشا وان تأهل والزرافة غير ماكولة
على الاصح

على الاصح ولو شك في كونه ماكولا او في ان احد اصوله
ماكول استصحب الجزاء ولا يجب لان الاصل براءة الذمة
والاصل في تحريم قتل الصيد على المحرم قوله تعالى وانما
حرم صيد البر لانه للتنزه غالبا فمنع منه المحرم خلاف
صيد البحر فانه من شان ذوي المسكنة فابيح مطلقا
وسوا في حرمة ذلك على المحرم المستانس ومنه دجاج
الحبشة والحمام الراعديات وغيره الباقي على توحشه
والمملوك قبل الاحرام وغيره وهو المباح فان اتلفه
لزمه الجزا لحق الله تعالى وان كان مملوكا لزمه الجزا
لحق الله تعالى لخروجه من دوام الاحرام والقيمة للمالك
لاختلاف الجهة سواء ذبحه ورده اليه مذبوحا او لا
لان ذبيحة المحرم ميتة وعن ذلك الفز العلامة ابن
الوردي بقوله شعرا

عندي سؤال حسن مستظرف ✻ فرع على اصلين قد تفرعا
قابض شيء برضى مالكه ✻ ويضمن القيمة والمثل معا
ويضمنه ايضا بالاتلاف وازمانه وان كان مكرها لكن له
الرجوع على المكره بكسر الراء فالمكره بفتحها طريق
ويفرق بينه وبين المكره على الحلق فان ظلم كلام
الله ليس طريقا بان الصيد من الاموال حقيقة وضمانها
مقتضى كون المكره طريقا بخلاف الشعر ولو امسكه
محرم فقتله حلال ضمنه المحرم وقول يضمنه مستقرا
يوهم ان الحلال طريق وليس كذلك ولو توحش ماكول انسي
كابل لم يحرم التعرض له من المحرم نظرا لاصله ولو توليد بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)